

## 3 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الثالث -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سبئات باعمالنا من يهدى الله فلما  
ضل له. ومن يضل فلا هادي له واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
اشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد ايها الاخوة في درسنا في كتاب او في  
حديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم انتهينا في الدرس الماضي من ذكر المواقف. الزمنية والمكانية  
- 00:00:20

ونقرأ اليوم في ذكر سير النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة بحسب الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وبارك على عبده ورسوله الامين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. فروع الامام  
مسلم في صحيحه من حديث جابر رضي الله - 00:00:50  
عنه انه قال فخرجننا معه حتى اتينا ذا الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف اصنع؟ قال اغتسلي واستكتري بثوب واحرمي. نعم هذا الجزء منه - 00:01:20  
هذا الحديث اه ذكر فيه جابر انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اي من المدينة ولذلك في رواية عند النسائي والبيهقي بسنده  
صحيح قال فخرجننا لخمس من ذي القعدة او اربع. لخمس بقين من ذي القعدة - 00:01:40  
يعني في اخر شهر ذي القعدة. شهر شهر الحادي عشر من السنة لخمس باقين او اربع. لأن الباقي لا يدرك من الشهر يعرف كماله في  
نهايته. اما ليلة او تسع وعشرون. فإذا هم كانوا في اليوم الخامس والعشرين. خرجوا في يوم خمس - 00:02:10  
وعشرين لماذا؟ قال خمس باقين او اربعة اذا كان الباقي خمس في الشهر ثلاثون اذا كان الباقي اربع في الشهر تسع وعشرون لانه لم  
يعرفوا هل الشهر كامل ام ناقص لذلك - 00:02:40

انتقل لخمس او اربع. وهذا ليس شكا منه في نسي متى خرجوا؟ لا. انما باعتبار ما ما انتهى من الشهر او نهاية الشهر. واي يوم خرجوا  
اختلف العلماء لكن الاشهر والاصح - 00:03:00

الذي حققه ابن القيم رحمه الله وابن كثير في البداية والنهاية اقول في البداية والنهاية لانه في الفصول تبع ابن حزم هو يوم السبت  
خرج يوم السبت. ابن حزم يقول خرجوا يوم الخميس - 00:03:20  
وتبعه ابن كثير في كتاب الفصول. لكن الصواب انه يوم السبت. ورجح ابن القيم ذلك في من عدة وجوه آآ العبرة او الذي يهم نهوا  
الخلاصة وهو انه يوم السبت - 00:03:40

آآ وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر آآ ركعتين في في المدينة. ثم صلى العصر آآ صلى الظهر اربعاء في المدينة  
ثم صلى العصر ركعتين في الميقات. فإذا كان صلى الظهر اربعاء في المدينة اذا هو ليس يوم الجمعة. هو ليس - 00:04:00  
اليوم الجمعة اما سبت واما خميس. ولذلك اختلف العلماء لان اربع لوكان لا يصلى الا الجمعة ركعتين. جمعة ركعتين. فلذلك لما صرخ  
انه صلى اربعاء في المدينة الظهر اربعاء - 00:04:30

طبعا دل على انه ليس يوم الجمعة. ومن وجوه الترجيح قال ابن القيم رحمه الله انه جاء في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم

خطبهم حديث ابن عمر وحديث جابر الذي معنا خطبهم الذي مر معنا في الدرس الماضي - 00:04:50

بيان المواقف قد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحرم اهل المدينة بهل اهل المدينة من الحليفة الى اخره في خطبة  
وحيث ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ما يلبس المحرم - 00:05:10

قال لا يلبس قمصا ولا العمامات ولا السراويل ولا البرانسات ولا يلبس الخفين ولا تلبس ولا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين هذا  
ال الحديث ولا يلبس ثوبا مسه وورس ولا زعفران. هذا الحديث فيه خطبة. وانه خطبها. ولما - 00:05:30

خطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا ت safren امرأة مسافة يوم وليلة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اني في غزوة  
كذا هذا الحديث الظاهر انه ليس في هذه الحجة. وان امرأتي خرجت حاجة. قال اخرج فحج مع امرأتك. هذا الظاهر انه - 00:06:00

ليس فيه في حجة الوداع الحجة التي قبلها. لأنهم في تلك السنة ما كان في في الفترة الحج وجه النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه كلهم الى الحج. ما في غزو. لكن الشاهد من من هذا انه كان هناك خطبة - 00:06:20

اين تكون الخطبة؟ تكون يوم الجمعة. فإذا هناك خطبة ثم بعدها في اليوم التالي انطلق الى مكة وهو يوم السبت الارجح ويقول ابن  
ابن القيم يقول ان ابن حزم طبع رجح وغيره رجعوا سفره يوم الخميس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:06:40  
متى يسافر؟ يوم الخميس. هذا من وجوه الترجيحات لكن هذا ان كان في الامر سعة. وهنا كان النبي صلى الله عليه وسلم بحاجة الى  
ان يجتمع الناس وان يخطب بهم. فيقول ابن القيم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ان يدع - 00:07:00

اجتماع الجمعة في خطب الناس فيه على كل هي المسألة ثم بحثنا من حيث التاريخ وحسبها صبح رابعة وكذا وكانت الوقفة اه في  
اليوم التاسع والتاسع كذا الى اخره فحسبها. في رواية ايضا - 00:07:20

عند الامام احمد وابي داود واصحاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين  
من ذي القعدة او اربع وساق هديا وساق هديا. وهذا يبين انه من السنة ان يسوق الهدي معه. لكن من اين يقلده - 00:07:40  
ويسوق من الميقات ان كان محرما. ان كان يسوقه وهو محرم بحج او عمرة فيسوقه من الميقات. ولذلك قال ابن حجر اه  
وفي هذا الحديث بيان الندب الى سوق الهدي - 00:08:00

من المواقف ومن الاماكن البعيدة يقول وهي من السنن التي اغفلها كثير من الناس آآ لماذا؟  
لأنها ترهقهم في السفر متابعتها هذا اذا كان محرما - 00:08:20

يسوقه من الميقات اما اذا كان اه ساقه وهو غير محرم. كيف يسوقه الهدي كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل هديا ينحر بمكة. ولا  
ي وقت بتوقيت يعني معه حج او في اضحية او كذا - 00:08:40

انما هو سقي هدي يساق يذبح في مكة. فكانت تقول كنت اقتل هدي النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فيسوقه ولا يحرم منه شيء  
حلال ويبقى في في المدينة يعني يرسل - 00:09:00

ولا يمسك عن شيء من شعر ونحوه. لانه ليس محرما بحج او عمرة. هذا معنى. المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل من  
المدينة هديا تذبح في مكة وتقسم على فقراء مكة. اه اما - 00:09:20

اذا كان محرما فالافضل ان يقلده من المواقف. يأتي به من المدينة او من حولها ثم يسوقه من الميقات او من الطريق فقد لا يوجد  
في الميقات طريقا آه هديا فيجد في طريقه الى مكة من القرى ويشتريه ويسوق - 00:09:40

فإذا اشتراه وقلدوه هديا تعلقت به احكام انه لا يحل حتى اذا كان حاج لا يحل حتى ينحر. ومتى ينحر؟ اذا جاء يوم النحر. وان كان  
معتمرا اذا طاف وسعى آه فانه ينحر ويقصر وينحر - 00:10:00

هذا النبي صلى الله عليه وسلم ساق هديا وهذه من من السنن. لكن المحرم اذا ساق هديا وحدده انه عينه انه هذا هو هدية. الذي  
ينحره لان قد يسوق الهدي ولا يعينه - 00:10:30

قد يسوقه ولا يعينه. فهذا لا يعتبر ساق هديا تعلق به الاحلال. يشتري هديا ويقدمه الى مكة. فقد يبدل اما اذا عينه لا يبدل.  
وكيف يعين ان يقول هذا هدية؟ ان يقول هذا هدية او - 00:10:50

يقلده او يشعره. التقليد للغنم يقلد والبقر او غيره حتى يجعل فيها قلادة تعرف انها هدي. كانوا يقلدونه بلحى شجر او بنعل بالية او جلد قطعة قربة. فيراها الانسان ويعرف انها هدي. فكان الاعرابي - 00:11:20

يجد الهدي معكوفاً ومعلقاً وعكف عند مكة فلا يتعرضه او معلق عليه آآ عليه قلائد الهدي فلا يتعرض. يسوقه الى مكة. يخشى الله لذلك آآ يقول الله عز وجل ولا الهدي ولا القلائد ولا أمين البيت الحرام - 00:11:40

يتغون فضلا من ربهم ورضواننا. قلائد هذه سميت الابل المقلدة والبقر المقلدة بالقلائد سميت قلائد لأنها باسم الجزء الذي معها. فإذا ساق هديا او عينه وساقه معه لا يحل حتى ينحر يوم النحر. ان كان آآ - 00:12:10

بيحج او كان متمنعاً وساق الهدي كذلك. اما المعتمر بعمره في رمضان لم يقصد بها الحج في غير عفوا في غير شهر الحج ولم يقصد بها الحج. او اعتمر عمرة فقط فينحر - 00:12:40

اذا انتهي من عمرته. انه ليس متعلقاً باشهر الحج. لم يقصد الحج وهذا سؤالنا المسألة هي ستأتي ان شاء الله. قال فخرجننا معه وفي روایة عند مسلم قال فخرجننا معه - 00:13:00

على النساء والولدان. معنى النساء والولدان وهذا يدل على ان الناس كلهم خرجنوا الا القليل كما تقدم في اول الرواية اه كيف يصنع بالولدان؟ الولدان اما يقول العلماء اما ان يكون مميزاً او غير مميز. فان كان مميزاً يميز النية بأمره بالتلبية. يقول قل لبيك حجا لبيك عمرة - 00:13:20

يأمره والده فيليبي مثل الذي يميز الصلاة. التمييز هو من اتم سبع سنين. فهنا يعرف التلبية ويعرف وما دون التمييز ينوي له ها والده او وليه في ما له الذي له الولاية على المال. فيقول لبيك عن فلان. لبيك عن فلان او لبيك - 00:13:50

فلان بحج او بعمره. هؤلاء البلدان. ولذلك ذكر في هذا الحديث قال فولدت اسماء حتى فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر. اسماء بنت عميس. كانت زوجة لابي بكر الصديق ولدت - 00:14:20

محمد ابن ابي بكر الصديق احرم بابنه هذا وهو في اللفافة وليد صغير. فاحرم به وطارف معه في خرقه. طاف به في خرقه في فهو يقول هنا في روایة عند مسلم فخرجننا معه معنا النساء والصبيان - 00:14:40

اما النساء فيعقلن التلبية الاحرام فيحرمن. ولذلك يقول العلماء في اه في الصبيان قال ان كان مميزاً يلبي وان كان وان كان غير مميز يلبي عنه وليه تلبية المقصود بها الاهلال بالحج نسك. الدخول بالنسك. قالوا ويصنعن عنه ما يعجز عنه. ويفعل عنه - 00:15:10

ما يعجز عنه فعله. اذا كان لا لا يستطيع الطواف يطوف عنه صغير. وان كان يستطيع الطواف بأمره فيطوف. وهكذا. كذلك الرمي الجمار. كذلك رمي الجمار يقول حتى اتينا ذا الحليفه اه ذو الحليفه اتوها متى؟ في نفس اليوم قبل العصر - 00:15:40

لانه صلى الظهر ثم خرج الى ذي الحليفه فصلى بها العصر ركعتين وبات بها صلى الله عليه وسلم وصلى فيها المغرب والعشاء مغربها ثلاثاً والعشاء ركعتين والصبح ثم حتى صلى الظهر - 00:16:10

في اليوم الثاني صلى فيها الظهر ينتظر من يقدم من الناس وهذه من السنن التي يفعلها امراء الحج وامراء الغزو وامراء القوافل يتأنى وينتظر من يتأخر من الناس حتى لا ينقطع عنه احد. فهنا يقول - 00:16:30

حتى اتينا ذا الحليفه. فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع الان هي تربى الاحرام وهي الان نفساء. فكيف تصنع؟ هل تحرم النساء ام لا تحرم؟ ولذلك بعض - 00:17:00

بعض الجاهلات تتصل تقول انها لما جاءت الى الميقات حاضت فتوجهت الى مكة ولم تحرم لم تلبي بحمرة بحج حتى جاءت مكة ثم انتظرت حتى طهرت فلما طهرت ذهبت تحرم من التنعيم. لماذا؟ تظن ان - 00:17:20

انه لا يجوز لها ان تحرم وهي على حيظ او نفاس وهذا غلط. هنا سألت اسمه وهذا الذي ينفي للجاهل ان يسأل ما يترك ما اكثر الذين يأتون بعد سنين ويسعى - 00:17:40

عن حجة حجها كانت افسدها بشيء من المفسدات. ما الذي يفسد الحج؟ الجماع. او لم يتم حتى افسده بعد ذلك. او فوته او فاعتبرك واجب من واجباته ولماذا لم تسأل في ذلك الوقت؟ يقول ظننت انه افضل.رأيت الناس يفعلون. حتى تصور ان اناسا - 00:18:00

حج ووقفوا بعرفة بالنهار ثم اندفعوا منها بعد الظهر او بعد العصر ثم توجهوا الى مكة وطافوا طواف الافاضة العصر يوم عرفة. لا يمكن ان يكون طواف الافاضة قبل منتصف الليل من ليلة العيد ليلة يوم النحر. فذهبوا وطافوا حملة ومعهم امرأة - 00:18:30 قالت المرأة ما يمكن هذا يا جماعة هذا غلط حجينا قبل هالمرة وما فعلنا هذا الشيء امرأة عجوز وهؤلاء شباب ودارسين في المدارس وثم ذهبوا من عصرهم رموا الجمرات جمرة العقبة وذهبوا الى مكة وطافوا طواف الافاضة - 00:19:00

امسحوا ورجعوا وثم نزلوا الى مزدلفة قبل الناس ليأتون. ثم لما رجعوا الى بلادهم اخذ يسأل اما ادركوا الحج بانهم وقفوا بعرفة نهارا ادرکوا الحج. لكن تركوا طواف الافاضة لأن الذي فعلوه في غير غير وقته. السعي - 00:19:20

ان كانوا ممتنعين فسعدهم غير صحيح. لا يصح لأن السعي الممتنع يكون بعد طواف الافاضة اما سعي القارن والمفرد فيمكن ان يكون مقدما. وتركوا المبيت بمزدلفة. لأنهم دفعوا قبله وتركوا رمي جمرة العقبة - 00:19:50

هذه اشياء يعني غريبة. قد يكون لما رجعوا الى المزدلفة آآ بعد من عرفة وتركوا البقاء في عرفة الى غروب الشمس ليجمعوا بين الليل والنهار. فكم تركوا من الواجبات؟ وكم - 00:20:20

رکنا لم يفعلوه وهو طواف الافاضة لابد لا بد من الرجوع اليه. الاتيان به. ما سببه؟ ما سأل هذه المدة انتم في مكة ايام الحج. ترك السؤال. المهم هنا ارسلت قالت كيف - 00:20:40

قال اغتسلي واستثري بثوب واحرمي دل هذا على ان المرأة الحائض والنفساء ومن في حكمهم من عليه جنابة وكذا يجوز ان ان يحرم بدون ولو كان على غير طهارة. الشيء - 00:21:00

الثاني قال اغتسلي المرأة المرأة النفسي والتي عليها حيض لا يصح غسلها حتى ينقطع الحيض وتري الطهر منه. فكيف هنا اغتسلت؟ والعلماء يقولون من شرط صحة الغسل انقطاع دم الحيض والنفاس. انقطاع موجبه مثل الوضوء - 00:21:20

لا يصح ان يتوضأ حتى ينقطع موجبه الا من به سلس بولد. قال العلماء هذا غسل ليس غسل طهارة. انما هو غسل ها؟ غسل احرام للحرام ليس للطهارة. فدل على ان غسل الاحرام مشروع بذاته. مشروع - 00:21:50

بذاته. مثل الغسل من تفسير الميت. غسل الميت. هل هو ان حدث ليس بحدث لان الموت ليس بحدث. وain النية؟ له ينوب عنه المغسل. فقد الشيء ليس لان يكون عن حدث وقد يشرع الشيء وليس اه ولا يشترط له مثل هذا لا - 00:22:20

يفترض لهم قطاع الموجب لانه غسلا لا يوجد له الحدث حتى نقول حتى يظهر من الحدث ثم قال واستثمرني بثوب واحرمي. هنا لاجل انقطاع الدم بعد ان لا يرسيل الدم عليها بقدر المستطاع - 00:22:50

ان تتحفظ في ويشرع الغسل لكل محروم ولذلك في حديث زيد ابن ثابت في سنن الترمذى بسند حسن و هو كما قال قال آآرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تجرد لالهالله واغتسل. تجرد لالهالله اي لاجل ان يحرم - 00:23:10

يتجرد من المحيط ويلبس غير المحيط وهو الازار والرداء. واغتسل لالهالله لاحرامه لالهالله اي لاحرامه فعلى هذا يشرع الغسل للحرام ويشرع التجerd قبله حتى يعقد نية وهو متجرد. ولذلك قالوا يستحب لكن هل يجوز ان يحرم - 00:23:40

وعليه لباسه ثم ينزع قالوا يجوز بشرط ان يقول لبيك عمرة وينزع يبادر بالنجم اما ان يقول لبيك عمرة او حج ويبقى عليه هذا استدام المحيط فيلزم المفديه فرق بين ان يستديمه يتمهل بعد ما يحرم ويبقى المحيط عليه. فيلزم المفديه - 00:24:10

لانه استدام المحيط. وبين ان يلبى يقول لبيك حجا. لبيك عمرة ويبدأ بايض؟ بالنزع. وهذا جائز والافضل منه كله ان يتجرد اولا ويفتشل وينطوي كحديث عائشة قالت طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت. قالوا باي طيب يا ام المؤمنين؟ قال - 00:24:40

قالت باطيب الطيب. وفي رواية بالمسك. قالت حتى اني رأيت او ارى المسك في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو محروم. هذا قبل الاحرام. قبل الاحرام. لان المحرم - 00:25:10

لما سأله الرجل ما يلبس المحروم؟ قال لا يلبس القميص. القميص هذا هذه الثياب التي تلبسوها يسمى قميص لأنها تتفقق البدن. سواء كانت طويلة كثيابنا. او قصيرة في التي تكون مع نصف البدن. هذى قميص. وما تحتها فنية تحتها قميص. قميص داخلي سموه

ويسمى الشعار لأنها توالى البدن. شعار لهم. وهذا يسمى قميصا او دثارا لانه اعلم. المهم العرب لكل جزء من الثياب اسمه. هذا عامة هذه ها يسمونها طاقية لنا ايه وعمامة او تسمى قلنسوة - 00:26:00

طيب Heidi عباءة هذا قميص هذه يسموها الان فانيلا وهي قميص او شعار الاسفل سراويل. آثوب محلول هذا ليس مفصلا ازار الاسود والاعلى رداء وهكذا يسمونه السراويل القصيرة يسمونه تبان قصير الذي على الفخذ او نصف الفخذ تبان - 00:26:30  
كلها تسمى ثياب. كلها تسمى ثياب. فقال لا يلبس القميص ولا العمامه ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين. السراويل معروفة والسراويل هذا يوم بعضهم يقول مفرد. وجمعها سراويلات. ويقول بعضهم ان كلمة سروال -

00:27:10

غلط لأن سلوال هو واحد الذي على الرجل اليمنى سرواله الذي على الرجل اليسرى سروال. ولذلك هو في اثنان فقالوا سراويل ما يقولون سراويلان او سروالان لا سراويل للجمع فكل ما فعل على ده هو الذي يعبر عنه الفقهاء بالمخيط. ولذلك الفقهاء يقولون ايش؟ المخيط. يجب تنبيه لبس - 00:27:50

المخيط يقصدون بالمخيط المفصل على جزء من البدن. فالخلف الذي بين المحرم لأنه على جزء ايش؟ من البدن القدم. القفازان للمرأة هي مخيط على يد المرأة ومثلها الرجل لو لم يلبس ذلك في الاحرام. العمامة لأنها مفصلة على جزء من البدن الاعلى - 00:28:20  
اغطيه وهي مفصلة. تغطي الرأس من أعلى النقاب للمرأة مفصل على لأنه مفصل وله ربطه. وكذا هو مفصل على جزء من البدن. للمرأة القميص مفصل على جزء من البدن الاعلى. لأن هذه العباءة هل هي - 00:28:50

الرداء الذي يلبسه المحرم او مثل القميص. ها؟ مثل القميص لأن مفصلة على جزء من البدن الاعلى ويدخل اليدين فيه. ومن هنا اذا لا يلبسها المحرم. لذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية واذا لبسها اضطر - 00:29:20  
فليغير هيئته. يعني ايش؟ يجعل اعلاها اسفلاها بحيث تصبح كأن او يتزر بها. تتحول الى رداء ها؟ ردها او ازار اما اذا لبسها على هيئتها فلا. ولذلك لو ان شخصا اخذ هذا القميص - 00:29:40

وفله ثم اتزر به لفه وازره على نفسه. جعله لفافة عليه. يجوز؟ يجوز. لأنه لم يلبسه على هيئته. واذا اخذ هذا الثوب وتعمم به لفه على رأسه - 00:30:00

في عمامة يجوز؟ لا يجوز. لا يجوز لأنه هذه العمامة هكذا لبسها. يعمم بها الرأس ولذلك تسمى عصابة لأنه يعصب بها الرأس. وتحيط به. المهم ان هذه المحظورات قال ولا يلبس القفازين مرة. طيب هل تلبس الجوربین؟ الرجل يجوز يلبس الجوربین؟ ايه. لا يجوز - 00:30:20

لأنه نص على الخفين. فلا يجوز ان يلبس الجوربین. المرأة يجوز تلبس الجوربین يجوز في سنن ابي داود عن عائشة أنها قالت لا بأس رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة ان تلبس الخفين فتلبس الخفين والجوربین - 00:30:50  
اما لكن لا تلبس القفازين باليد. لا تلبس القفازين باليد. النقاب يأخذ به البرقع بحكمه البرقع ويأخذ بحكمه الغطوة الموجودة الآن التي مفصلة الصلاة وترتبط تربط على الرأس. فهي لا يفرقها عن النقاب الا انها ليس لها - 00:31:10  
نقد ليست القضية ان المرأة تخرج عينها من النقاب او لا تخرج القضية انه مفصل على الرأس على الوجه. مراته تغطي رأسها المرأة. لكن لا تغطي وجهها. طيب ماذا تصنع - 00:31:40

المرأة حديث عائشة في سنن ابي داود والمسند قالت كما اذا حاذينا الرجال ادنت احداهننا من جلبابها على وجهها ورأسها. هو الجلباب الذي عليها ترجع تنزل هذا تجلب به من أعلى الى - 00:32:00

هذا جلباب المرأة كانت من أعلى الى اسفل العباءة الموجودة الان عباءة النساء من أعلى الى اسفل فتجعله على وجهها اذا ليس هو الذي وضعته للنقاب او للغطوة الذي مفصلة على الوجه. ولذلك النساء الان - 00:32:20  
الذي ينبغي للمحمرة ان تفعله ان تغطي طرحه يجعل على رأسها طرحة ليست مربوطة ولا مفصلة؟ هذا هو المشروع لها. نعم

هي الشيلة الموجودة الان ان كانت ليلة عادية تطرحها على رأسها فلا بأس. وان كانت مفصلة ومربوطة ولها كذا ومقاس. اذا هذى -

00:32:40

هي التي فصلت للوجه هي التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم لانه نهى بالنقاب فمن باب اولى ما سوى النقاب انه مفصل للوجه. مفصل للوجه يثبت اما بربط اوله ادخال ايه - 00:33:10

قال فصل نعلق الباقى قال فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى اذا استوت به ناقته على البيداء نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب - 00:33:30

من وماش وعن يمينه مثل ذلك. وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك. ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله. وما عمل به من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد. نعم. هنا يقول فصل - 00:33:50

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد آفی رواية عند النسائي قال فصل رسول صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو صامت. يعني لم يلبي بحج او بعمره - 00:34:10

ثم ركب القسوة. حتى اذا استوت به ناقته على البيداء. في رواية عبد ابن ماجة اهل بالحج هو واصحابه. فهذا الحديث بين فيه جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم - 00:34:30

في المسجد عقب الصلاة وانما احرم عندما استوت به ناقته وعلى البيداء ومثل حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج لما استوت به ناقته على البيداء. ففي هذا عدة قضايا منها محل اي - 00:34:50

لبي النبي صلى الله عليه وسلم هل لبي في المسجد؟ هل لبي عقب الصلاة؟ ام لبي لما قامت به ناقته قائمة كما قال ابن عمر ام لما سارت به وسعدت البيداء؟ خرجت من - 00:35:20

كما يقول آجاير ويقوله انس بن مالك هذا محل خلاف من قديم من ايام الصحابة. في موضع اهلاه صلى الله عليه وسلم اه جابر يعني انه لبي من عند المسجد فقال - 00:35:40

فصلى وهو صامت. وابن عمر يقول ما لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عندما به ناقته ولذلك خسيف سأل ابن عباس فقال عجب لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاه وهو انما حج - 00:36:10

حجۃ واحدة انما حج حجۃ واحدة. فقال ابن عباس كما في سنن ابی داود وان كان في الاسناد بعض الشيء قال انا انبیک عن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حج حجۃ واحدة فصدق - 00:36:40

لما صلی رکعتین اهل دبر الصلاة. فادرکه ناس فسمعواه فقالوا لبی عقب الصلاة. واهل لما ركب ناقته واستوت به قائمة. فادرکه ناس اصحابی فقالوا اهل لما قامت به قائمة استوت به. وادرکه ناس على البيداء - 00:37:00

قالوا اهل رسول الله وسلم لما استوت به على البيداء. وكل صدق لان كل منهم اخبر بما بما رأى فایهم اولا؟ الذي دبر الصلاة. لأن ان جابر لما لم يسمعه وهو دبر الصلاة يلبي ولم يفطر لذلك قال فصل رسول - 00:37:30

الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو صامت. لينفي وجود التلبية او الالهال من ذلك واي مسجد يعني لما قال في المسجد يعني مسجد ذا الحليفة وهو في ذلك الوقت لم يبني مسجدا انا يقصد موضع السجود - 00:38:00

موضع الصلاة لان الموضع يسمى مسجدا ولو لم يكن قد بني بني ولو لم يكن قد بني بان الله تعالى يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال العلماء موضع السجود وليس المقصود بها المبني المسجد - 00:38:20

لان المقصود بهما موضع الصلاة. كما في حديث ام عطية انه صلى الله عليه وسلم امر قال امر باخراج العواتق والحيض لصلاة العيد قال يشهدن الصلاة ودعوة المسلمين وليجتبن وليعتلزن المصلى. المصلى هل كان هناك مسجد في مكان صلاة العيد؟ خارج في الصحراء. يقصد بالمصلى مكان - 00:38:40

الصلاۃ اجتنبنا المصلى لانه اخذ حکم المسجد. المصلى في وقت اداء الصلاۃ. المهم انه هنا قال فصل مسجد ولذلك الظاهر والله اعلم انه كل هذا من السنن لكن لا يتتجاوز الميقات - 00:39:10

فإذا أردت معرفة طرف الوادي، اخْفُضْتَ رأسك حتى ترَى الميقات في وادي العقيق في أواخر الليل.

في اول ثم انخفض تنزل اليه - 00:39:30

اذا اتيت الى المسجد الميقات نزول تخرج منه في طلعة ارتفاع. اذا خرجت وارتفعت هذه البيداء اتجه الى مكة. ولذلك تجدون طريقكم مكان طرف قرية صغيرة. بداية خروج الميقات بقوا للك البيداء. هي اسمها البيئة هذه، مكان وذكاء - 00:39:50

البعض العلماء بحج انه اذا استقلت به قائمة اذا كتب الالان الناس تستقرأ بهم المسألة - 00:40:10

اسماء اشهر الاصحة واشهر الاقوال انها هي ناقة واحدة اسمها العظباء والقصواء والجدعاء والخرماء - 00:40:40

لأنه ينبع من المفهوم المتصور في العقل البشري، وهو المفهوم الذي يحيط به العقول الإنسانية.

لأنه كما قال أبو إسحاق الحربي أبو إبراهيم أبو إسحاق الحربي - 00:41:10

يقول العظم والجدع والخرم والقصب والخظرمة كلها اشياء في الاذن فهي قد

هو اسم اسماء بلا حقيقة يعني ليس فيها قطع ولا جدع ولا شيء. اسنده لها. وهذا قول ابى عبيد لكن الظاهر - 00:41:30  
انها لها هذه الاسماء آآ موجود هذا القطع ومن الناس من يقول اجدع ومنهم من يقول عظم ومنهم من يقول آآ خضرمة ومنهم من

يقول اه قصد و هكذا. قال حتى اذا استوت - 00:42:00

فـيـهـ نـاقـهـ عـلـىـ الـبـيـدـاءـ قـلـنـاـ لـكـمـ فـيـ روـاـيـةـ عـنـ اـبـنـ مـاجـةـ اـهـلـ بـالـتـوـحـيدـ.ـ اـهـلـ بـالـتـوـحـيدـ.ـ هـنـاـ بـدـأـ بـالـتـلـيـيـةـ آـآـ وـالـنـاسـ بـمـاـذـاـ اـهـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟ـ اـهـاـ،ـ بـقـوـاـ،ـ حـارـهـاـ،ـ بـالـحـجـ - 00:42:20

في رواية عن ابن ماجة هلا بالحج. وحديث عائشة في الصحيحين قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع  
لأنه من أهل بصرة تمت بصريه فقط ومنها : لها - حج - معاشرة قبار - منها - 00:42:40

ان من اهل بعمره نمتع بعمره فقط ومنا من اهل بحج وعمره فارن ومنا -

هل بحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج؟ قالت واهل الرسول صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمره فحل فحل يعني لما طاف طواف العمرة وسعيها حملة قصر قبل الحج هذا لما قدموا مكة واما من اهل بحج - [00:43:00](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم هلا بالحج - 00:43:30

وَالْجَنَاحِيَّةِ الْمُكَبَّلِيَّةِ وَالْمُكَبَّلِيَّةِ الْمُكَبَّلِيَّةِ

الروايات الكثيرة التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ممتعا. والروايات الكثيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج

فقط وهذا المفرد والروايات التي اكثروا صاحب جمع الحج والعمرة - 10:44:00

ولذلك كان هنا معتنك الاقران بين العلماء من ذلك ما لك والشافعي يقولون النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا فالافراد افضل.. لعدة مقتضيات.. واحمد وابو حنيفة وغيرهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم حج - 00:44:30

لحللت ولجعلتها عمرة. يعني ساتمتع. فمن كيف الجمع بينهما؟ مع انه في صحيح البخاري في موضعين ان النبي صلى الله عليه وسلم

حادیث عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتانی ادم - 10:45:00

روایة عمرة وحج - 00:45:30

رواية عمرة وحج - 00:45:30

اذا هو آآ مأمور بان يقرن صلي الله عليه وسلم ولذلك قالوا ان جابرها وعائشة رأوا النبي سمعوا النبي صلي الله عليه وسلم يقول لبيك

اللهم حجا. لبيك اللهم حجا - 00:45:50

فظنوا انه مفرد وهو في اول نيته واحرامه قارنه ما بين لكن مرة يقول لبيك اللهم حجا. والذين قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم حج ممتنعا. رأوا ان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم عمرة فسمعوه في بعض الطلبيات لأن مكث عشرة ايام من مكة الى المدينة - 00:46:10

فكان يكرر هذا هذه التلبية. ومرة قال لبيك اللهم حجة لا رباء فيها ولا سمعة. حديث انس فقالوا سمعوه يقول ذلك فحكوا ما سمعوه وظنوا انه مفرد والذين رأوه يلبي بالعمرمة يصرح بها ظنوا انه ممتنع. والذين رأوا - 00:46:40

سمعوا ذلك منه او سمعوا هذا وهذا علموا انه قارن علموا انه قارن فهذا هو الاصل صح اللي هو الاصح وايهما افضل اي الانساك افضل؟ هذا خلاف بين العلماء طويل. وخلاصته كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:47:10

خلاصة كما قال يقول من حج من ساق الهدي فالافضل له القران لأن وسلم لما ساق الهدي قرن وامرها الله وهداه الله الى افضل الانساب. وهو انه قارن وتمنى تمنى التمتع قال لولا اني سقت الهدي لو استقبلت من امري ما استدررت لجعلت - 00:47:30  
حللت ولا جعلتها عمرة. هذا صريح انه ما كان ممتنعا. والا لم يتمنى ان يصير ممتنع اهذا هذا قول واختار ذلك حنفية قالوا الافضل القراد. ومن العلماء من قال الافضل الافراد. لماذا؟ قالوا لأن الافراد هو ان تأتي بالحج - 00:48:00

في سفرة الافضل ان تأتي في الحج في سفرة. لانه سلم اه قال افضل الحج ان تحرم به من دويرة اهل يعني تأتي ناويا بنسك واحد وهو؟ الحج. الحج. ثم تأتي بالعمرمة في السفر. في غيرها. في سفرة اخرى. وقالوا - 00:48:30

انه مذهب ابي بكر وعمر وعثمان. من الافضل التفراد؟ وكانوا يحثون عليه. وقال انه يؤدي اه الى انه تبقى مكة معمورة. الذي لأن الانسان لو اقتصر على سفرة واحدة تمتعوا بقران وادي حجا وعمرة في سفرة واحدة لا يعود. فالافضل ان نرغبه بالعودة مرة - 00:48:50

الامام احمد ذهب الى ان الافضل هو التمتع لانه الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليه وقال بعض بعض العلماء بالوجوب ابن عباس لكن الصحيح الجواز فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية الافضل - 00:49:20

لمن ساق الهدي القران تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. والافضل لمن اتى بعمره في في تلك السنة من اتى بعمره في تلك السنة الافضل له ان يأتي الحج بالحج فقط لانه في تلك - 00:49:40

سنة اتى بعمره في يأتي بالحج في سفرة واحدة افضل. ومن اه لم يكن ساق الهدي ولم يأتي بعمره في تلك السنة فالافضل له قراره التمتع. لا القران مع الذي ساق الهدم. نعم - 00:50:00

نعم لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امره ما يدل على ان افضل التمتع هذا الذي يقول الامام احمد ايوه ولذلك كان قول الامام احمد يعتبر من الاقوال - 00:50:20

يعني كذلك الوقت يعتبر قول قليل من قال به. ولذلك قال رجل قال يا ابا عبد الله امرك كله عندي حسن الا انك تقول بالتمتع. تجيز التمتع. فقال ويحك او كلمة اشد منها - 00:50:30

قال ادع اكثر من عشرة طرق ان ان التمتع افضل صح عندي من اكثر من عشرة طرق ادعه لقولك تبين ان التمتع افضل. وهو الذي منصوص عليه في القرآن. قال فمن تمنع - 00:50:50

بالعمرمة الى الحج فما استيسر من الهدي. فقالوا ايضا هذا من الوجوه الترجيح. لكن اه القران ايضا عليه التمتع في اه في عرف السلف يقول جابر فنظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب او آآ - 00:51:10

ومن بين يديه كما في رواية عند ابي داود من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك من خلفي مثل ذلك. لانه جاء معه امم قدموا المدينة. كما مر معنا فقدم المدينة بشر كثير - 00:51:40

مر معنا في الدرس الماطي انهم قيل نحو تسعين الفا او مئة وثلاثين الفا الذين قدموا للحج حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا هم امم كثير رضي الله عنهم. كلهم ها - 00:52:00

آآ يأتسي به صلى الله عليه وسلم. يقول من بين يديه من امامه ومن خلفه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا اي معنا صلی الله عليه وسلم وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل به - [00:52:20](#)

من شيء عملنا به. الا نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن؟ ما ينزل عليه الا في الحج. لماذا جابر يورد هذا الكلام في الحج نحن نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عليه القرآن وانه يعرف تأويله. قال وما عمل به من شيء عملنا به - [00:52:40](#) هنا هنا التفسير يعني لا نكتفي بما علمنا من احكام الحج التي ذكرها الله في سورة البقرة مفصلة وفي سورة الحج مفصلة وما عرفوه من سابق بل الان يرون تفسير القرآن ها بعمل النبي - [00:53:00](#)

صلى الله عليه وسلم وسيأتيانا ايضاً مزيد بيان لهذا قال وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويل اهو اعلم منا بتأويل صلی الله عليه وسلم. هم. التأويل هو مآل الشيء. وما يؤول اليه - [00:53:20](#)

ولذلك قوله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس اذا قرأتها في سورة البقرة تجد في سياق الدفع من مزدلفة الى في السياق. من مزدلفة الى مني. بينما يقول ابن حجر اجمع العلماء - [00:53:40](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بينها انها من الدفع من مزدلفة من مني ومزدلفة الى عرفة. لان قريشا كانوا لا يدفعون ولا يفيضون الى عرفة يقفون عند حدود فيبين النبي بين الله عز وجل انه لابد من عرفة والافاضة - [00:54:00](#)

الى عرفة هذا من حيث المعنى الاول ثم حفظ ايضاً من مزدلفة الى مني قال وما عمل به من شيء عملنا به هذا يدل على انهم يتأنسون به صلی الله عليه وسلم ويفهمون تفسير القرآن من من فعله وقوله - [00:54:20](#)

وانه قد يكون ظاهر الآية شيء ويبين ان المراد بها شيء اخر. او انه يدخل فيها معنى اخر مثل قضية الوقوف في عرفة. ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [00:54:50](#)

ومثل لما اختلفوا في قوله عز وجل اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون يتظاهرون والله يحب المطهرين. القصة كلها ومسجد الضرار لماذا؟ اه والذين اتخذوا مسجدا ضرارا. لماذا؟ سبب القصة كلها - [00:55:10](#)

لمسجد قبا كل سياق الآيات وسبب النزول والقضية والأهل الذين يحبون فيه رجال من هم اهل والنبي صلى الله عليه وسلم قال يا اهل القبى ان يا اهل القبى ان الله قد احسن الثناء عليكم فماذا تصنعون؟ قالوا يا رسول الله نتوضا بالماء نستنجي - [00:55:30](#) فهنا واضح ان المراد به مسجد قباء من حيث سبب النزول ما يحده من قرآن. لكن عبارة لمسجد اسس على التقوى اسس على التقوى صفة له ها؟ لأنها مسجد هنا نكرة مسجد - [00:55:50](#)

اسس على التقوى جملة هذه صفة والجمل بعد النكرات صفات اذا كل مسجد اسس على التقوى احق ان تقوم به. فجاءوا قالوا اختلفوا فيه. ما المراد؟ بعضهم قال مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال مسجد قباء فقالوا يا - [00:56:20](#)

رسول الله ما المسجد الذي يسير التقوى؟ قال مسجدي هذا. وأشار الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. هل ينفي مسجد قباء؟ لا ذاك يعرف من السبب النزول والسياق والتزكية جاء فيه لكن هذا يدخل به بالوصف والانطباق الذي ينطبق عليه - [00:56:40](#)

فمن اين عرفوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم. مع ان السياق يدل عليه لكن ايضاً. ولذلك من الجهل الفاضح ما يتبعج به بعض المتفهمين بالعلم وهم جهله. ويقول لا تحتاج الى السنة. القرآن نفسه من من لغة العرب. الصحابة ماذا يقولون - [00:57:00](#)

وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما امن به من شيء عملنا به. هذا هو المؤمن الذي يريد تقوى الله عز وجل قال فاهم بالتوحيد ليك الله ليك. ليك لا شريك لك ليك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. اهل بالتوحيد - [00:57:20](#)

التوحيد هو هذه التلبية لا شريك لك. لا شريك لك. ليك الله ليك. ليك وحدك. يا ربنا سماها هلا بالتوحيد. ولذلك بعض الجهلة في هذا الزمان يأتي يقول لماذا تقولون التوحيد؟ التوحيد التوحيد هذا هذا في حديث الصحابة - [00:57:50](#)

وفي صحيح البخاري فاعلمهم ان الله فادعهم فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة الله فإذا هم وحدوا الله فاعلموا ان الله افترض عليهم خمس صلوات. المهم قال اهلا بالتوحيد. ليك الله ليك. ليك - [00:58:10](#)

هنا من التلبية والتلبية اذا يعني ان تلبي طلب من يدعوك والله عز وجل قال لنبيه ابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى

كل ضامر يأتين من كل فج عتيد عميق. اذن في الناس. فهنا انت تقول لبيك - 00:58:30

لتلك الدعوة لتلك التكرار لمطلق التكرار يعني البيك واجبيك اجابة بعد اجابة. لبيك اللهم - 00:59:00  
مرتين. انما هي للتكرار لمطلق التكرار يعني البيك واجبيك اجابة بعد اجابة. لبيك اللهم - 00:59:40  
لبيك اه مثل ما تقول حنانيك ما يقول حنانيك بعض بعض الشر اهون من بعض حنانيك ايش تحننا بعد تحنن ليس المقصود حنانين  
اثنين فقط. مقصود ايش؟ قلت الحنية المتتابعة. بهذه آآ - 00:59:40

هذا معنى لكن من اين اشتقت؟ من حيث اللغة العلماء اختلفوا لانها لها في اللغة ومعاني فمنهم من قيل انها اصلا معناها آآ وجهي  
وقصدى لابد ان يكون لهذا المعنى آآ اصل في اللغة. قالوا مأخذة من - 01:00:00

داري تلب دارك. اي تواجهها. فاذا هو انت وجهي اليك اتوجه اليك مرة بعد مرة نبتي وغضبي ووجهى. وقال بعض العلماء بل معناها  
محبتي معنى لبيك محبتي واذا اخذوها من قول العرب امرأة لبى اذا كانت محبة ولولدها متعلقة به - 01:00:30  
يقال لبى وقيل معناها الاخلاص مأخذة من قول العرب حب لباس اذا كان خالصا محضا صافيا فاخلاصك ومحبتك لله حبي بعد حبي  
لك. اخلاصي واخلاصي لك. وقيل مأخذة من الاقامة - 01:01:10

على الطاعة ولزوم الطاعة. والاجابة وأخذوها من قولهم لبى الرجل بالمكان اذا اقام به وحکاه ابن الانباري كما يقول النووي  
عن الخليل الفراهيدي رحمه وقال القاضي عياض قيل - 01:01:40

المقصود به الاجابة الاجابة لان الله امرنا ابراهيم ان يناديه فتقول لبيك لاجابتني وذكر ابراهيم الحربي انها لبيك بمعنى القرب اي قربا  
منك قال لان الالباب في اللغة القرب. وقيل معناها الخضوع - 01:02:10

يقول لان معناها من قول العرب انا ملبي انا ملب بين يديك خاضع بين يديك. كل هذه المعاني ذكرها النووي والقاضي عياض. في  
شرح صحيح مسلم. فاذا نظرت في هذه المعاني كلها في اللغة لهذا المعنى - 01:02:40

عرفت معنى المعاني الصحيحة التي كلها الاخلاص والطاعة والاقامة على الطاعة والخضوع والتوجه والقصد ولب الشيء ها كلها تجد  
انها معانٍ صحيحة ولذلك عرفت معنى اصطفاء هذه الكلمة لهذه العبادة ولهذا النسق والشغيرة ولماذا جاءت بصيغة لبيك التكرار؟  
لأنك تكرر - 01:03:00

هذه المعانٍ توجهى وطاعتي وقصدى وخضوعى واخلاصى وقلبي ونبيتى كل لذلك هذه الكلمة اذا قلتها استشعر معناها لاجل ان  
تكون متبعدا لله بها ليست مجرد لفظ ليست مجرد لفظ اظنه حل الاذان يا شيخ ها؟ طيب والله اعلم نكمل - 01:03:30

ان شاء الله بقية الشرح في الدرس المقبل الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -  
01:04:00